

## فاعلية الوسيلة التعليمية في تشخيص صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

The effectiveness of the Learning medium in diagnosing reading difficulties for pupils in the fifth year of primary school

جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة / الجزائر	تكنولوجيا التربية	أمال خلاف* Khallef Amal (khellafa2017@gmail.com)
جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة/ الجزائر	علم النفس المدرسي	عينو عبد الله Abdallah Ainou (abdellahainou@yahoo.fr)
DOI: 10.46315/1714-012-001-029		

الإرسال: 2021/01/11 القبول: 2021/05/29 النشر: 2023/01/16

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية اللوحة الضوئية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة، على عينة عشوائية من 322 تلميذ المرحلة الابتدائية، استخدم المنهج الوصفي المقارن، أهم الأدوات المستعملة اللوحة الضوئية تم تصميمها، ومقياس صعوبات تعلم القراءة "لفتحي الزيات" والقائمة والنص، أستخدم معامل بيرسون وألفا كرونباخ واختبار "ت" للمعالجة الإحصائية، ولقد أسفرت أهم النتائج فاعلية اللوحة الضوئية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة، ووجود فروق في مظاهر صعوبات تعلم القراءة تعزى لمتغير الجنس.  
كلمات مفتاحية: تشخيص؛ صعوبات؛ القراءة؛ اللوحة الضوئية؛ اللغة العربية.

### Abstract:

The study aimed to detect the efficacy of the optical panel in diagnosing reading difficulties, on a random sample of 322 primary school pupils, use the descriptive comparative approach, the most important tools used are the optical panel designed, and the measurement of reading learning difficulties, the list, and the text, use the Pearson and Alpha Crunch and the T test for statistical processing, the most important results have resulted in: The power of the optical panel to diagnose reading learning difficulties, the most important results have led the optical panel to diagnose reading learning difficulties.

**Keywords:** Diagnosis; difficulties; reading; optical panel; Arabic.

## 1. مقدمة:

تعد اللغة العربية من أهم مقومات هذه الأمة، لقد قال عمر رضي الله عنه: " تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل والمروءة " (آل تميم، 1429، 17)، لذا فمن الضروري الاعتناء بها وبأنشطتها وخاصة نشاط القراءة، ليس فقط التعرف على الكلمات المكتوبة أو نطقها، بل يضاف تعلم المعاني التي تشير إليه هذه الكلمات، ومنه، تم التركيز على ضرورة إيجاد بديل عن القديم في التشخيص لصعوبات تعلم القراءة يتلافى نقائص الذي سبقه.

## 2. الإشكالية:

يؤكد يونس وآخرون (1991) " بأن القراءة وسيلة وغاية في آن واحد خلال المرحلة الأولى من التعليم، حيث المبدأ التربوي (تعلم لتقرأ، وقرأ لتتعلم..)". (آل تميم، 1429، 19) حيث أشار عدد من الباحثين أن صعوبات القراءة تعتبر أكثر أنماط الصعوبات الأكاديمية ظهوراً، وأن نسبة 80% من التلاميذ لديهم صعوبات في القراءة. (الأنصاري، 2009، 02)، وقد أوضحت الدراسة عن وجود عدد من صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي منها: الإضافة، الحذف، الإبدال (آل التميم، 1429)، من هذا المنطلق عكف الباحثين على دراسة هذه الصعوبة ولأنها عائق كبير عن تعلم مختلف المهارات الأساسية الباقية كالكتابة والحساب، فقد جاءت الدراسة لتعالج التساؤل التالي:

هل للوحة الضوئية فاعلية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة باستخدام اللوحة الضوئية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عند مستوى الدلالة 0,05 ؟  
2- الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة باستخدام اللوحة الضوئية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عند مستوى الدلالة 0,05.

## 3- أهداف الموضوع:

- معرفة فعالية اللوحة الضوئية في تشخيص صعوبات القراءة لدى التلاميذ.
- معرفة الفروق في تشخيص صعوبات تعلم القراءة إن كانت تعزى للذكور أو الإناث.
- محاولة إبراز وسيلة جديدة تساعد على قياس صعوبات القراءة لدى التلاميذ.

#### 4-أهمية الموضوع:

-المهارة القراءة أثر كبير على حياة الطفل التعليمية ومنها بالدراسة سوف تبرز طرق قياسها الجديدة. هذه الدراسة ستعمل على تحسيس الكادر التدريسي حجم معاناة التلاميذ أثناء تعلم القراءة من خلال عرض مدى انتشارها. ستفتح هذه الدراسة من خلال الوسيلة التي ستقدمها وتبين فاعليتها، المجال أمام الباحثين لتقديم الأفضل. - تمنح للمدرس الفرصة والوسيلة على التشخيص الدقيق الذي يجعله يقدم خدمات رفيعة ذات جودة للتلاميذ.

#### 5-تحديد المفاهيم الإجرائية:

فاعلية: الأثر الذي تحدثه اللوحة الضوئية من خلال الكشف عن مظاهر صعوبات تعلم القراءة البارزة عند تلميذ السنة الخامسة ابتدائي، عن طريق حساب الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لقائمة المظاهر. صعوبة القراءة: مجموع مظاهر صعوبات تعلم القراءة تظهر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في بعض مدارس مدينة سعيدة عند تأدية قراءة النص أثناء عملية تشخيص عن طريق اللوحة الضوئية، تبدوا في ارتفاع درجات المقياس أو القائمة. اللوحة الضوئية: هي وسيلة تكنولوجيا تحتوي على نص تقيس مظاهر صعوبات تعلم القراءة لدى التلميذ الواحد بشكل مباشر، برصد الدرجات على قائمة صعوبات القراءة. تلميذ السنة الخامسة ذو صعوبات القراءة: الذي تظهر لديه بعض أو جل أو كل مظاهر صعوبات تعلم القراءة المدرجة في القائمة بنسبة كبيرة تتراوح ما بين 72 إلى 288 درجة عن طريق اللوحة الضوئية كوسيلة للتشخيص.

#### 6-الدراسات السابقة:

دراسة " سهام" (2005): لتحليل الفهم الشفهي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة بعين النعجة، استخدمت المنهج التجريبي، 20 في المجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم بين 9-10 سنوات و20 لمجموعة تجريبية لديهم صعوبات القراءة تتراوح أعمارهم ما بين 11-12 سنة، أما الأدوات اختارت اختبار القراءة 'alouette' بعدما تم تطبيقه من قبل الباحثة غلاب على المجموعة الجزائرية واختبار لقياس الذكاء، والاختبار الشفهي، تمت المعالجة باختبار (ت)، النسبة المئوية، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة

التجريبية بعد تطبيق اختباري الذكاء والقراءة، أما نتائج اختبار الذكاء دل على أن الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم القراءة يتمتع بذكاء متوسط، بينما اختبارات استراتيجيات الفهم الشفهي، فلقد دلت النتائج على أن مستوى الفهم الشفهي ضعيف لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة قيرواني (2008) هدفت إلى معرفة علاقة نشاط الرسم بظهور صعوبة تعلم القراءة لدى أطفال القسم التحضيري والابتدائي، استخدمت المنهج الوصفي على عينة من 40 تلميذ من القسم التحضيري، أعمارهم بين 5-6 سنوات و76 من القسم الابتدائي منهم 38 عادي و38 يعانون من صعوبة تعلم القراءة، أعمارهم بين 8-10 سنوات، الأدوات هي، اختبار القراءة وهو عبارة نص، اختبار القدرة الفونولوجية، اختبار الذكاء رسم الرجل، والمعالجة تمت ب معامل ارتباط بيرسون، اختبار(ت) وقد أسفرت النتائج: الرسم مؤشر على ظهور صعوبة تعلم القراءة.

دراسة فطيمة (2014): هدفت لمعرفة العلاقة بين اضطراب التصور الجسدي والمهارات الأولية ( الجانبية المكان، الزمان التناسق الحركي والإدراك الحركي) وصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند أطفال المرحلة الابتدائية، استخدمت المنهج العيادي لعينة من 6 حالات 3 ذكور و3 إناث من تلاميذ الثالثة ابتدائي تبلغ أعمارهم 8 سنوات، أما الأدوات: تصميم اختبار صعوبة القراءة والكتابة وهو عبارة عن نص قرائي من الكتاب المدرسي واختبارات أدائية (اختبار رسم الرجل الإدراك البصري والمكاني ترتيب الصور ورسم المكعبات لوكسلر بندر البصري الحركي)، وقد أسفرت النتائج: يشتركون في مظاهر صعوبات تعلم القراءة والكتابة من السنة الأولى إلى الثالثة ابتدائي والتي تمثلت في الحذف، الإضافة، الإبدال، القلب، الخلط، التكرار.

دراسة بن عروم(2015) هدفت الدراسة إلى رصد أنواع صعوبات تعلم القراءة المنتشرة، بالإضافة إلى تحديد الفروق، على عينة من 64 تلميذ، 30 ذكرا و34 أنثى، أما الأدوات هي: اختبار التقدير الفوري للوظائف المعرفية واختبار تشخيص صعوبات تعلم القراءة لصالح عميرة، وتمت المعالجة ب النسب المئوية واختبار (ت) أسفرت نتائج الدراسة عن أن الصعوبات الأكثر انتشارا بين التلاميذ هي صعوبة التعرف على أجزاء الكلمة ودمجها، تليها صعوبة قراءة الكلمات وتعرف عليها، فصعوبة الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق، تليها صعوبة التمييز السمعي للرموز، بالإضافة أكثر منها لدى الذكور.

دراسة اللبودي (2004) هدفت لتشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وإستراتيجية علاجها، استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي، العينة حجمها 38 تلميذاً للثالثة ابتدائي، والأدوات كانت: اختبار الذكاء ل أحمد زكي صالح، بطارية اختبارات لتشخيص

صعوبات تعلم القراءة والكتابة من إعداد الباحثة تشمل الاختبار الشفهي، تحريري والقراءة الجهرية، وتمت المعالجة باختبار(ت) وقد أظهرت النتائج: أن التلاميذ لديهم مشكلات حادة في تمييز أصوات الكلام، ومظاهر أخرى لصعوبات القراءة.

**6-1-التعليق على الدراسات:الدراسات و لت عناية خاصة لموضوع صعوبات القراءة ،كما** أوضحت وجود صعوبات تعلم ومظاهر عديدة فيها، فأغلبها حاولت تشخيصها بمختلف الأدوات والوسائل وبتعدد المناهج، تباينت بيناتها والمدارس التي طبقت عليها فيها، فمنها من استخدمت المنهج الوصفي دراسة سهام (2005)، دراسة قيرواني (2008-2009)، ودراسة اللبودي (2004) دمجت بينهما، ومنها من استخدمت المنهج العيادي مثل دراسة فطيمة (2014)، وعن العينة فقد تناولت جميعها فئة التلاميذ على غرار دراسة اللبودي (2004)، ودراسة فاطيمة، ودراسة سهام وجميعها استخدمت حجما محددا أعلاها في دراسة بن عروم (2004)، أما عن أدوات البحث فقط اختلفت وفق طبيعة موضوع كل دراسة وتعددت فمنها من استخدمت مقياس صعوبات تعلم القراءة ومنها الاختبارات كاختبار رسم الرجل في دراسة فاطيمة، اختبار الذكاء في دراسة اللبودي وغيرها كثير، أما عن المعالجة الإحصائية فجلها استخدمت اختبار "ت" على غرار دراسة اللبودي، 2004، أضافت النسب المئوية في دراسة "بن عروم، ودراسة قيرواني، 2008 وظف معامل الارتباط بروسون، أما عن النتائج المتوصل إليها فقد كشفت معظمها عن بروز مظاهر عدة لصعوبات تعلم القراءة مثل دراسة بن عروم، أو فروق دالة تعود لصالح المتغير التجريبي على غرار دراسة سهام (2005)، حيث أثبتت أن مستوى الفهم بين المجموعتين لصالح التجريبية.

**7-الإطار النظري: من فئات ذوي الحاجات الخاصة فئة ذوي صعوبات التعلم تعبر أوسع** فئات ذوي الحاجات الخاصة نسبة أفرادها بين (47-60) بالمائة من مجموع ذوي الحاجات الخاصة. (الوقفي،2004،17)، ويعتبر هاري ولامب بأنها تكون لدى الطفل صعوبة على الأقل بخلاف بزملائه من السن نفسه ولا يستطيع الاستفادة من الخبرات المتاحة له في المدرسة. (سليمان،2010، 19)

كما يراها كيرك بأنها العجز أو التخلف في أكثر من واحدة من عمليات النطق، اللغة، القراءة، التهجئة، الكتابة أو الحساب ترجع إلى مشكل ربما في عمل الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي، ولا ترجع إلى تخلف عقلي أو إعاقة جسدية أو ظروف ثقافية أو التعليمية. (البطانية،2009، 30) خصائص صعوبات التعلم: يشير العديد من المختصين على غرار عبد المطلب القريطي إلى أهم الخصائص:

- الشعور بالتوتر والقلق بسبب عدم الاستقرار الانفعالي.
  - انخفاض تقدير الذات، والثقة بالنفس.
  - فرط النشاط، أو العكس تماما الخمول والكسل وضعف النشاط.
  - ضعف النضج الاجتماعي، ونقص في المهارات الاجتماعية.
  - انخفاض في الدافعية للإنجاز والتعلم. (سعيد كمال، 2011، 58)
- وتصنف صعوبات التعلم إلى صنفين هما:

1- صعوبات تعلم الأكاديمية: وهي مصنفة كالتالي: صعوبة القراءة - الكتاب - الحساب - اللغة الشفوية والكتابية.

2- صعوبات نمائية منها: صعوبات الانتباه- الإدراك - التذكر وهي السبب الرئيسي في الصعوبات الأكاديمية.

إذ تعد صعوبات القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية تحوي: تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني. (شحاتة، 2001، 93)

أنواع عسر القراءة: عسر القراءة الفونولوجي- عسر القراءة التطورية السطحية عسر القراءة المختلط. (قادري، 2015، 121)

اللوحات التعليمية: تعتبر اللوحة التعليمية أداة تكنولوجية، وهي من أكثر الوسائل التعليمية استعمالا وشيوعا في المؤسسات التعليمية، تساعد في التعلم وترفع من مردود يته. (عليان، 2010، 125)

تعد اللوحة الضوئية وسيلة وأداة قياس وتشخيصية تم تصميمها في هذه الدراسة، جاذبة للانتباه التلميذ ومشوقة تعتمد على حاستي السمع والبصر، تحوي نص أدبي بعنوان "المزارع..."، من خلال توظيف القراءة من قبل التلميذ تعمل هي على رصد مختلف مظاهر صعوبات تعلم القراءة التي يقع فيها عن طريق قائمة رصد صعوبات تعلم القراءة مرافقة للوحة الضوئية.

8- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا الدراسة الاستطلاعية

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المقارن

مجتمع البحث: مجموع تلاميذ الخامسة ابتدائي بسعيدة المسجلين لسنة 2018

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين 2017/10/16 إلى 2018 /04/ 16

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المدارس التالية: بن جبارة عبد الجبار يحي السلام 01

ومولاي أحمد بالسرور وعيمر محمد بسيد شيخ لولاية سعيدة.

عينة الدراسة الاستطلاعية: بعد القيام بالإجراءات الضرورية تمت عملية الاختيار القصدي لـ 03 مدارس لسبع صفوف بعد التسهيلات المقدمة من قبل المدرسين والمدراء لاختبار أدوات البحث مقياس صعوبات تعلم القراءة لفتحي الزيات والقائمة واللوحة الضوئية كتجريب، تم اختيار فترة دروس الدعم في عطلة الربيع للتطبيق، تم التوزيع على 03 أساتذة بالمدارس المنتقاة لعدد 160 تلميذ للتأكد من صدق وثبات الأدوات وفق التوزيع التالي: 80 تلميذ موزعين على مدرستين مدرسة بن جبارة عبد الجبار، منها 39 ، 15 تلاميذ ب 38% و 24 تلميذات ب 62% في (صيفين)، ومدرسة مولاي أحمد منها 41 ، 18 تلاميذ ب 44% و 23 تلميذات ب 56% في (صيفين) ومدرسة عيمر 80 ، 41 تلاميذ ب 51% و 39 تلميذات ب 49% في (03 صفوف)

1. وصف أداة البحث:

1- اللوحة ضوئية: عبارة عن وسيلة تعليمية وتشخيصية في الوقت نفسه لصعوبات تعلم القراءة تحتوي نص القراءة كاشف من خلال قراءته عن أخطاء ومظاهر صعوبات القراءة أعدته أيضا الباحثة، تم تصميمها من قبل الباحثة خلاف بمساعدة مختصين في الالكترونيات، تعمل بالتوازي مع قائمة المظاهر لرصد أخطاء التلاميذ في القراءة.

2- قائمة المظاهر: بعد الاطلاع على أدبيات البحث ومختلف المقاييس التي تشخص صعوبات تعلم القراءة تم تنظيم وبناء قائمة للمظاهر يتم رصدها أثناء قراءة التلميذ للنصوص، تم إعدادها خصيصا لترافق اللوحة الضوئية تحتوي على 72 فقرة يجاب عنها بالبدائل التالية (دائما، غالبا، أحيانا، أبدا) باختيار أحد هذه البدائل لتحديد مستوى تواتر مظهر الصعوبة لدى التلميذ ويتم التفرغ والتصحيح بالأوزان التالية: (أبدا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4).

3- مقياس تشخيص صعوبات تعلم القراءة: تم إعداده من قبل الباحث " الزياتي " سنة 1992 لرصد ذوي صعوبات تعلم القراءة، من التلاميذ، ويتألف المقياس من 20 فقرة، تتم الإجابة عنها بالبدائل التالية (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق)، تتم عملية التصحيح وفق الأوزان التالية: (لا ينطبق 0) (نادرا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4).

حساب الخصائص السيكومترية:

حساب ثبات وصدق قائمة المظاهر

حساب صدق قائمة المظاهر.

الصدق الظاهري لقائمة المظاهر: بعد إعداد قائمة المظاهر بخلفية المقاييس التي تقيس صعوبات تعلم القراءة، مع نصائح المدرسين حول ما يلاءم تلميذ الخامسة ابتدائي بولاية سعيدة بلغ العدد 72 مظهرا كقائمة أولية، عرضت على 7 أساتذة التعليم الجامعي، فاتفق المحكمين على

57% و 100%، ونسبة عدم الموافقة بلغت بين 0% و 43%، تم التعديل حسب آراء المحكمين ومنها تغيير الصياغة اللغوية، وفي النهاية اكتملت قائمة الدراسة في صورتها النهائية وانتهت من 72 مظهرا فهي صادقة بنائيا.

صدق التمييز للنص وقائمة المظاهر: تم الجمع في تطبيق النص وقائمة المظاهر في التطبيق لأن أحدها دلالة على الآخر، فبلغت قيمة اختبار "ت" 21، فهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بما يعني أن النص القرآني وقائمة المظاهر يتوفران على القدرة التمييزية.

الصدق التقاربي: للتأكد من قيمة صدق التقاربي تم حساب نسبة الارتباط بين قائمة المظاهر ومقياس صعوبات تعلم القراءة لفتحي الزيات مع تطبيق النص القرآني وذلك على عينة قوامها 160 تلميذ بالمدارس الأربع بمعامل ارتباط برسون فبلغت النتيجة: 0.89 وهي دالة عند 0,01، فالنص والقائمة صادقان لما أعدا لهما.

ثبات التجزئة النصفية: حيث تم تجزئة فقرات قائمة المظاهر إلى جزأين الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية من خلال قيمة الدرجات المتحصل عليها عن طريق تطبيق النص القرآني بالموازاة مع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة وبالمعالجة بمعادلة بيرسون قدر ب 0.88، وتم تصحيحه ب "سبيرمان" 0.90، فالمقياس نتائجه ثابتة على القائمة والنص.

ثبات الاتساق الداخلي: من خلال تطبيق معامل ألفا كروباخ قدرت نتيجته ب 0.87 وهي دالة عند 0.01، فدل على أن النتائج ثابتة على القائمة وهي على درجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية: النسب المئوية، التكرارات، معاملات الارتباط برسون سبيرمان، ألفا كرونباخ، اختبار الفروق "ت"

### 9-الدراسة الأساسية:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات ولتحقيق هدف هذا البحث، إذ يقوم على مقارنة المتغيرات نفسها على أفراد مجموعة واحدة أو أكثر، اعتمد على تصميم ذي المجموعة الواحدة بقياس قبلي باستخدام مقياس فتحي الزيات وقياس بعدي باستخدام اللوحة الضوئية المتضمنة النص القرآني وما تصاحبه قائمة المظاهر في فترة زمنية وجيزة بهدف إثبات فاعلية اللوحة الضوئية.

### مجتمع البحث:

جميع تلاميذ الخامسة ابتدائي في مدينة سعيدة والبالغ عددهم 3004 تلميذ حسب إحصائيات المقاطعة الأولى، 2017 من أصل 51 مدرسة إلا مدرسة مغربي ليس فيها قسم خاص بالسنة الخامسة ابتدائي.

الحدود المكانية: تم التطبيق بخمس مدارس التابعة للمقاطعة التربوية الأولى.

1. الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين بداية السنة وإلى غاية 26

2018/ 04/

عينة الدراسة الأساسية: عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية قد بلغ 322 تلميذ: العدد الأكبر من التلاميذ في مدرسة "عصام" والمقدر بـ 79، 43 ذكور و36 أنثى، تلي مدرسة "ديدي" بـ 76، 38 ذكور و38 أنثى، ثم مدرسة "ويس" بـ 74، 37 ذكور و37 أنثى، تلي مدرسة "مهند" بـ 57، 23 ذكور و34 أنثى، والأقل بمدرسة "إبراهيم" بـ 36، 20 ذكور و16 أنثى، الكل بـ 322 منهم 161 ذكور و161 أنثى.

كيفية اختيار العينة: بعد التعرف على عدد مجتمع البحث المقدر بـ 3004 تلميذ، 1540 ذكور و1464 إناث للسنة الدراسية 2017، بمعادلة تم استخراج 10 بالمائة من عينة الدراسة وهو النسبة التي تكون فيها ممثلة للمجتمع الإحصائي قدرت بـ 322 تلميذ، تم سحب بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال اللقصاصات يتم رجبها تم سحب خمس مدارس من المقاطعة الأولى مقسمين إلى 12 صفا دراسيا بعد تطبيق محك الاستبعاد تقلص العدد إلى 167 تلميذ منهم 86 ذكور و81 أنثى.

إجراءات الدراسة: مما سبق أستبعد التلاميذ الذين يعانون من أمراض، أو لديهم حرمان ثقافي، أو مستوى اقتصادي ضعيف إضافة إلى الحالة الاجتماعية للتلميذ لمدة أسبوعين تقريبا وبعد ذلك طبقت اللوحة الضوئية المتضمنة نص قرائي يطبق بالموازاة مع قائمة مظاهر صعوبات تعلم القراءة على تلاميذ وتلميذات عينة البحث وفق الشروط التالية:

-يقابل التلميذ الباحثة وجها لوجه ويبرئ نفسيا وذهنيا بعد التهيئة الجماعية من هذه الناحية يتكرر الأمر، ويترك يقرأ كما يريد دون تدخل إلا في حالة توقفه عن القراءة بعد مدة 10 إلى 20 ثانية.

-يقرأ التلميذ النص القرائي المعد في اللوحة الضوئية بطريقة فردية حتى يمنع الآخرين من الإطلاع على النص وحتى لا يرتبك بحضرتهم.

-تشغيل مسجل يسجل قراءاتهم تسجيلا تفصيليا يمكن من ضبط الوقت المستغرق في القراءة كما أنه يسجل الأخطاء التي يقع فيها التلميذ الذي قد يعجز الباحث عن رصدها كلها.

-بعض التلاميذ كان يستغرق وقتا طويلا جدا وهذا له دلالاته عند التفريغ وإصدار الحكم على

مستوى صعوبته.

## أدوات الدراسة:

### وصف أدوات البحث:

1- اللوحة الضوئية: هي أداة تشخيصية صممت من جدول مضيء مع ورقة (backlight) ونص قرائي مطبوع عليها معد فيه كل مظاهر صعوبات القراءة، يحتوي 81 كلمة يناسب البيئة المحلية، فيها ألوان مع قائمة مظاهر يستخدمها المدرس والباحث أو أولياء الأمور ممن يود تشخيص صعوبات القراءة لدى تلميذ الخامسة ابتدائي، (دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية، 2017، 06)، قدر صدق اتفاق المحكمين ما بين 86% و 96%.

2- قائمة المظاهر: أعددت خصيصا من قبل الباحثين لهذه الدراسة، تتألف من 72 فقرة يجاب عن كل فقرة من فقراتها بالبدائل التالية (أبدا، أحيانا غالبا، دائما) يعطى لكل بديل الدرجة التالية: (أبدا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4). وضعت للقائمة تعليمة موجزة ويتم قراءة نتائجها وفق سلم الدرجات الآتي: من [145-216] صعوبات شديدة جدا، من [217-288] صعوبات شديدة، من [73-144] صعوبات متوسطة، من [0-72] صعوبات خفيفة، قدر صدق اتفاق المحكمين نسبة تتراوح ما بين 57% و 100%. وصدق المقارنة الطرفية قدرت قيمة "ت" ب 21.961 هي دالة إحصائيا عند 0.01 وهي أصغر من 0.05، صدق التقاربي والذي بلغت نتيجته ب، 0.89، وقيمة التجزئة النصفية 0.90، وقيمة ألفا قدر ب 0.87.

3- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة: من إعداد "فتحي الزيات"، تم تطبيقه في مصر والكويت والبحرين سنة 2007، وهذا المقياس محكي المرجع يتكون من 20 فقرة، بدائله (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا ينطبق) يتم التصحيح كالتالي: (لا ينطبق 0)، (نادرا 1)، (أحيانا 2)، (غالبا 3)، (دائما 4)، ويتم قراءة النتائج: من [0-20] عاديون، من [21-40] صعوبات خفيفة، من [41-60]، صعوبات متوسطة، من [61-80] صعوبات شديدة، فقيمة صدق المحتوى 0.775 وصدق المحكي 0.902، قدر ثباته ب 0.941، بمعامل كرونباخ، وبالتجزئة النصفية قدر ب 0.922. (تقي الدين، 2017، 151)

الأساليب الإحصائية: التكرار، النسب المئوية، اختبار "ت" واختبار "ت" لعينة واحدة.

### 10- النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

التذكير بالفرضية العامة: ما فاعلية اللوحة الضوئية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة

لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

الجدول رقم (12) الفرق بين اللوحة مع قائمة المظاهر ومقياس فتحي الزيات

الفرق في التشخيص بين	العينة	ت	مستوى الدلالة	الحكم
قائمة المظاهر مع اللوحة الضوئية	166	43	0.01	دال
مقياس التقدير الشخصي للزيات				

تبين النتائج بأن الفرق بين قائمة المظاهر ومقياس فتحي الزيات قدر ب43 دالة عند 0,01 لصالح اللوحة والقائمة مما يدل على قدرة اللوحة المجهزة بالنص مع قائمة المظاهر على تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.

الجدول رقم (14) يوضح نتائج المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لقائمة المظاهر.

المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العدد	قائمة المظاهر مع اللوحة والنص
138.59	133	166	

الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي تدل على أنه لصالح المتوسط الحسابي وبالتالي للوحة الضوئية فاعلية في التشخيص.

الجدول رقم (15) يوضح دلالة الفروق بين الزمن ودرجة صعوبة تعلم القراءة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	العدد	مستوى الدلالة	الدلالة
1.63	0.483	92.433	166	0.000	0.05
1.92	0.296				

قدرت قيمة "ت" ب92.433 عند مستوى الدلالة 0.01 فهي دالة إحصائيا.

## مناقشة نتائج الفرضية العامة

الفرق بين المتوسط الحسابي الذي قدر ب138.59 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي والذي قدر ب133 يدل على أن اللوحة الضوئية تحقق فاعلية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة، كما أن هناك تقارب بين المتوسط الحسابي لقائمة المظاهر المقدر ب1.63 والمتوسط لمقياس

صعوبات التعلم لفتحي الزيات الذي قدر بـ1.01 ظهرت قيمته دالة عند مستوى 0.01، فمنه يقبل الفرض البديل ويفرض الصفري، فقائمة المظاهر استطاعت بجميع مظاهرها لمشكلات القراءة الخفية والظاهرة من خلال 72 فقرة، بحيث ذلك استخدام مقياس صعوبات تعلم القراءة لفتحي الزيات كمحك مرجعي يؤكد كمرآة قدرة اللوحة والقائمة المظاهر على التشخيص ظهر جليا ذلك في قيمة الصدق التقاربي التي بلغت درجتها 0.89، وجميع أنواع الصدق والثبات برهنت على قدرتها على التشخيص صعوبات تعلم القراءة، القائمة مع النص القرائي في التطبيق متلازمان مع الحضور الشخصي للمشخص، ثم النص كان محفزا، مشوقا، حقق التفاعل المطلوب كونه في اللوحة الضوئية المثيرة للانتباه حقق الانجذاب والتشويق، يخالف بذلك طريقة قراءة النصوص في الحصص العادية مع الضغط والخوف، وقد لوحظ عند التطبيق انتشار صعوبات الفهم والاستيعاب وإن كانت قراءة بعضهم جيدة جدا، مشكلات عدة تعج بها الأقسام تؤثر على معلمين في القسم الواحد وأبرزها الاكتظاظ التي تتولد عليه مشكلات عدة تربوية وتعليمية، الأمر الذي أثر على تحصيلهم الدراسي بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة. اتفقت هذه النتائج مع دراسة شلابي (2017) حيث أسفرت نتائجها عن وجود دلالات صدق وثبات الاختبار الذي يساهم في الكشف عن عسر القراءة، ودراسة حلس (2011) ودراسة دبراسوا (2014) ودراسة مجدي شوقي (2016).

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

التذكير بالفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر صعوبات تعلم القراءة باستخدام اللوحة الضوئية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عند مستوى الدلالة 0.05.

#### الجدول رقم (17): الفرق في مظاهر صعوبات تعلم القراءة بين الذكور والإناث.

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	الحرية	اختبار "ت"	الدلالة	الحكم
الذكور	86	142.64	21.610	165	2.503	0.013	دالة
الإناث	81	134.67	19.406				

تبين نتائج أعلاه أن قيمة "ت" 2.503 فهي دالة عند 0.013 تدل على وجود فروق بين الذكور

والإناث.

### مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتيجة المتوصل إليها يقبل الفرض البديل الذي يؤكد فاعلية اللوحة في التشخيص صعوبات تعلم القراءة باختلاف الجنس ولصالح الذكور، يرجع الأمر إلى أن النتائج دائما تظهر بأن الذكور أكثر إصابة بصعوبات تعلم القراءة مقارنة بالإناث كما أثبتته هذه الدراسة أيضا ( 86 تلميذ ب- 81 تلميذة) حيث تثبت الدراسات بأن الذكور أكثر إصابة من الإناث في مختلف صعوبات التعلم والقراءة أبرزها، أي لمتغير الجنس علاقة بصعوبات تعلم القراءة، الإناث أكثر ميلا للدراسة فيبدلون جهود مضاعفة ، التنافس بين الإناث، طموح الأنثى مقارنة بالذكر في هذا الزمن يختلف، ربما إلى المميزات النمائية بين الذكور والإناث حيث أنهم أسرع في النمو في هذه المرحلة فتتضح أدمغتهم بسرعة خاصة منطقة بروكا الخاصة باللغة والتفكير وهذا ما أثبتته دراسات الجمعية الديسليكسيا العالمية. (منصوري، 2016، 66) وقد وافقت دراسة نادية، 2010، حيث أسفرت نتائجها أن صعوبات تعلم القراءة لدى الذكور بنسبة أكبر من الإناث، ودراسة وافية، 2015 ودراسة منصوري مصطفى أن الفروق لصالح الذكور، ودراسة الشحاذة 2013 أنه لدى الذكور بـ 7.4% ولدى الإناث بـ 5%.

**11-خاتمة:** إن ظاهرة صعوبات تعلم القراءة كانت ولا تزال تؤرق المؤسسة التربوية وتشكل عائق على التعلم لدى التلاميذ، ومنذ سنوات عديدة ولازالت الدراسات تتوالى وتثبت حجم أثرها مما يدعوا إلى العجلة في تبني هذه الفئة وتوفير مراكز مختصة في البحث والعلاج، ونتائج هذه الدراسة قطرة في بحر الدراسات المختلفة، فإن الوسيلة التي تم بناؤها في هذه الدراسة من خلال الإجراءات المنهجية الصارمة أكدت فاعليتها ودورها في التشخيص وحققت نتائج مقبولة إلى حد بعيد، وهي تؤكد مرة أخرى ضرورة إيجاد الوسيلة التشخيصية الملائمة لكي تضع الأصبغ على موطن الجرح المناسب ودون ذلك لن يتحقق، فإن الوسيلة التعليمية التي تناسب أعمار التلاميذ وطرق تعلمهم وتساعد المدرس خير مقياس للتشخيص.

### 12-توصيات:

-ضرورة العجلة في تبني علاجات جادة لهذه الظاهرة.  
-التجريب مرة أخرى للوحة الضوئية وإثبات فاعليتها فهي وسيلة تكنولوجية حديثة جربت لأول مرة.

- توفير وسائل التشخيص لدى الأولياء والمدرسين أمر يحتاج إلى إعادة نظر وإيعاز.

### 13-المراجع:

- آل تميم عبد الله، بن محمد بن عايض. (1429). فاعلية استخدام القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، مذكرة ماجستير غير منشورة، السعودية.
- أسامة، محمد البطانية. (2009). صعوبات العلم النظرية والممارسة، طبعة الثالثة. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الأنصاري، علي محمد. (2009). مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة الماجستير، غير منشورة، جامعة الخليج العربي، الكويت.
- حليلة، قادري. (2015). مدخل إلى الأطفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، طبعة الأولى. عمان الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- حسن، شحاتة. (2001). قراءات الأطفال، الطبعة الخامسة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خلاف، أمال. (2018). فاعلية اللوحة الضوئية في تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة لخاصة ابتدائي، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر.
- راضي، الوقفي. (2004). أساسيات التربية الخاصة، بدون طبعة. عمان الأردن: جهينة للنشر والتوزيع.
- ربيحي، مصطفى عليان. (2010). تكنولوجيا التعليم النظرية والممارسة، الطبعة الأولى. عمان الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- دبراسو، فطيمة. (2014). اضطراب التصور الجسدي وعلاقته بصعوبة تعلم القراءة والكتابة عند الطفل، مذكرة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- دحال، سهام. (2005). دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، الجزائر.
- منصور، مصطفى. (2016). صعوبات تعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3 (1)، ص 49-70
- مرياح، أحمد تقي الدين. (2017). عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 05/ج1، الجزائر.
- سعيد، كمال العزالي. (2011). تربية وتعليم ذوي صعوبات التعلم، طبعة الأولى. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم. (2010). سيكولوجية صعوبات التعلم ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتخية، طبعة الأولى. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.